عنوان المحاضرة: المنظرين في مجال صناعه المعلومات

حسب الادبيات الواردة في موضوع اقتصاد المعرفة فالفضل يعود لعلماء الاقتصاد الذين كانوا في وضع اطر ونظريات لدراسه المعلومات واستخداماتها للتنمية الاقتصادية للدول من بين اول المنظرين لدينا ستيقلر (stigler) وماكلوب وبولدينج وغيرهم، فقد عمل ماكلوب على تحليل براءات الاختراع وخلص الى اهميه الاستثمار في الابحاث العالمية وقد أدرج كتاب حول الموضوع في عام 1962 بعنوان انتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة الامريكي ه واعاد توسيع مشروع بإصدار طبعة ثانية في 1970 ثم ثالثة في عام 1972 ثم طبعة رابعة عام 1973.

أما العالم ستيغلر فقام بدراسة الانتاج الفكري ولاحظ التزايد الكبير له كما ساهم كثيرا في تطور طرائق ال بحث خاصه لأنه قام بدراسة الاقتصاد المعلومات بأساليب التحليل الاقتصادي، بالنسبة للعالم بولدينق (bulding) فقد عمل على دراسة صناعه المعرفة في مجالات الاستكشاف الفضائي.

إن الرواد الثلاث اثاروا دراسات اخرى لكن للتاريخ تبدا تبقى الافضلية لهم فلولا هؤلاء لما كنا حققنا تقدم كما نرى اليوم ومن الجدير بالإشارة هنا ان مكلوب ادرج مصطلح صناعه المعرفة وقياس المعلومات على المستوى المحلي والوطني.

بعد هذه الدراسات ظهرت دراسات اخرى من بينها دراسة روبن (rubin)عام 1981 ودر اسه بورات (Porat) عام 1977 اما علماء المعلومات فقد جاءوا بعد الاقتصاد يين يمكن ذكر من بينهم وينفرد لون كاستر رد الذي عمل على تقيي م الكفاءة الاقتصادية لنظم الإسترجاع الوثائقي وكان ذلك عام 1971 ثم قام بقياس خدمات المكتبات في 1977، لدينا أيضا الباحث تايلور الذي نشر كتاب بعنوان اقتصاديات بس المعلومات عام 1973 في الثمانينات ظهر باحثين اخرين قاموا بدراسة الاقتصاد المعلومات من بينهم برودريك الذي هو أمريكي الأصل وأستاذ علم المكتبات بجامعة تورنتو في كندا و (jeong.D) في عام 1990، ونشرت دراساتهما فيما بعد بأشهر الدوريات المعروفة آنذاك والتابعة لتخصص الاقتصاد يمكننا ايضا ذكر بعض الباحثين المعروفين آنذاك والذين ادرجوا دراسات مهمه من بينهم كوبر عام 1983 وكرونين وروبرت هيز وغيرهم

أقسام صناعه المعلومات:

تقسم مكلوب: صناعه المعلومات الى خمسه قطاعات وهي :التعليم -البحث التنموي- الاتصالات- اجهزه المعلومات - خدمات المعلومات ،كما قسم بورات القطاع الى قسمين : القسم الاول قطاع المعلومات الأولية - القسم الثاني قطاع المعلومات الثانوية

دراسات منظمه التنميه والتعاون الاقتصادي OCDE

اعتمدت المنظمة تصنيف بورات لكن مع القيام بتعديلات عليه ولفهم هذا التصنيف نقدم اولا تصنيف تراث ثم نوضح كيف صنفت المنظمة قطاع صناعه المعلومات

قسم **بورات** صناعه المعلومات الى خمسه اقسام وهي اولا منتج المعلومات ثانيا الموزعون ثالثا متخصصون التسويق رابعا مجهزه المعلومات خامسا الات المعلومات(العاملون)

أما تصنيف OCDE فتعتمد على أربعه قطاعات فرعيه وهي:

1- منتجو المعلومات
2- موزعو المعلومات
3- مجهزو المعلومات
4- مهن البنى التحتية للمعلومات

بالنسبة لمنتجي المعلومات ودورهم انشاء معلومات جديده مثال ذلك براءات الاختراع وغيرها، **اما مجهزو المعلومات** فمهامهم استلام المدخلات والقيام بالمعالجة وتجهيز المعلومات في اشكال متنوعه اما ورقيه او رقميه او الكترونيه وذلك حسب الطلبات، بالنسبة **لموزعي المعلومات** فمهامهم نقل المعلومات من الجهة المسؤولة عنها نحو طالبها حسب شروط ومعايير معينه، القطاع الاخير والذي هو **مهن البنى التحتية للمعلومات** فمهامهم انشاء الأجهزة الخاصة بالتكنولوجيات.

بعد هذا العرض الموجز نرى ان قطاع المعلومات ومجال اقتصاد المعلومات عرف محطات وتطورات عديده عبر مراحل كل مرحله امتازت بظروف معينه تغيرت هذه الظروف مع تغير المجتمعات والتكنولوجيا لكن الاكيد ان كل هذه التغيرات لم تأتي جزافا بل كانت طبقا لجهود واعمال الباحثين والعلماء والدارسين وهذا مفاده ان اي تطور يسبقه تنظير ودراسة لان مجال الاقتصاد مبني على الاستشراف والتخطيط وهذا مبحث مفيد جدا لتخصص علم المكتبات ت وكم وكمثال توضيحي لذلك عمليه اقتناء المراج ع او كما يسميها الباحثين التزويد تسبقها عمليه تخطيط التي هي عمليه حسابيه واحصائيات مضبوطة تمكن من التحكم في التزويد

المعلومات: الطبيعة، القيمة، الاقتصاد

المعلومة مصطلح له أكثر من 400 تعريف وبالتالي النظر في كل التعريفات غير مجد ولهذا ينبغي الفهم ان لكل تخصص رؤيا لهذا المصطلح حسب زاويه خاصه تناسب التخصص على كل حال بالنسبة لعلم المكتبات فالمعلومات على راي الدكتور حشمت قاسم هي تغيير للحالة المعرفية للمتلقي فالمعلومات حسبه توصل للحكمة الا انها مرحله بين البيانات والمعرفة والحكمة تأتي في الاخير بعد الثبات والتثبت من صحه المعرفة.

ويشير العالم بوكلوند (Buckland) أن للمعلومة ثلاثة استخدامات رئيسية من المفيد ذكرها وهي:

- المعلومات عملية
- المعلومات معرفة
- المعلومات شيء ظاهر وغير ملموس

وهنا حتى تكون الامور واضحه قدم بعض الباحثين محددات للمعلومات مثال ذلك ان تكون المعلومات في شكل طاقه او محور ثابت او مضمون كما يمكن ان تكون سلعه مفهوم رياضي بيانات حقائق اتصال ادراك وعي اشارات وغير ذلك فهي محددات متعددة كما نرى وقد أشار الباحث الشهير من تخصص علم المكتبات ديراك دي صولا برايس (derek de sola price) ان المعلومات ستحتل يوما مكان النقود في الاقتصاد وهذه طبيعة أخرى للمعلومات ونعتقد أن كلام المختص في زماننا صحيح لا غبار عليه.

فيما يخص علاقه علم الاقتصاد بعلم المعلومات فهناك تداخل فرضه تطور المجتمعات والتكنولوجيا ونتيجة هذا التشابك الذي جاء مع مميزات المعلومات والتنظيم فيها اصبح ينظر الى المعلومات انها سلع ه ومورد مادي وهذا افرز ما يسمى باقتصاد المعلومات الذي تطور كثيرا مع التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وقد سبق وأن ذكرنا أن دراسة ستيغلر (stigler) تبين كيف اصبحت الدول المتقدمة تدفع مبالغ خياليه لتثمين البحوث فالمعلومات قد تكون مدخلات أو مخرجات ولعل الصواب كونها في نفس الوقت مدخلات ومخرجات وهذا حسب المجال والقطاع ومن الجدير بالذكر ايضا ان مجال علم المعلومات يرتكز بصفه كبيره على قيمتها مثلا في السلسلة الوثائقية يجب معرفه الاولويات وسبب تقديم الخدمات والجدوى منها فمثلا هناك فروق بين القيمة المتبادلة والقيمة المستفادة ؛ ففي القيمة المتبادلة يمكن تحديد مقابلا ماديا مقابل الخدمه بينما في القيمة المستفادة فتنحصر شروط الخدمة في طلبها وهذا يعطي تصورا في شروط الخدمة يمكن من خلاله فهم كيف يمكن استغلال هذه القضايا في علم المعلومات

ملاحظة: المحاضرة تقع في ثلاثة صفحات لكن شرحها يطول وسنقدم محاضرة صوتية يكون فيها تفصيل معلومات المحاضرة قريبا. **د. كمال مسعودي**